

Distr.: General
20 May 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

تضطرن الحاجة إلى الكتابة إليكم من جديد في أعقاب موجة جديدة من الهجمات الفلسطينية المهلكة ضد مواطنين إسرائيليين أبرياء.

فعلى مدار الأيام الثلاثة الماضية وقع ما لا يقل عن خمسة تفجيرات قاتلة استهدفت مواطنين إسرائيليين. ففي يوم السبت الموافق ١٧ أيار/مايو اقترب إرهابي فلسطيني، يرتدي زي اليهود الأرثوذكس، من زوجين شابين كانا يسيران في ميدان غروس بالخليل وفجر متفجراته، مما أودى بحياة غادي ليفي وزوجته الحامل، دينا ليفي، وقد أعلنت منظمة حماس الإرهابية، التي تعمل بحرية داخل منطقة السلطة الفلسطينية، مسؤوليتها عن الهجوم.

وفي يوم الأحد، الموافق ١٨ أيار/مايو، وبعد فترة قليلة من الساعة السادسة صباحاً، قام أحد المفجرين القتلة قرب حي فرنش هيل، مرتدياً زي اليهود الأرثوذكس، بتفجير نفسه داخل حافلة مشحونة بركاب مدنيين. وقد أودى هذا التفجير الرهيب بحياة سبعة مدنيين وإصابة ٢٠ آخرين على الأقل. وأسماء القتلى هي: شيمون أوستنسكي، ونيلي بروف، وأولغا برنر، ومارينا تشيفير شيفلي، وإسحق مويال، وروني إسرائيل، ورالف طويل، وهو فلسطيني من الشوفات. وبعد نصف ساعة فقط، جرى إيقاف مفجّر فلسطيني آخر في أثناء محاولته ارتكاب هجوم إرهابي آخر شمالي القدس. وقد أعلنت حماس أيضاً مسؤوليتها عن هذين الهجومين.

وفي اليوم التالي، الاثنين الموافق ١٩ أيار/مايو، قام إرهابي فلسطيني يقود دراجة بتفجير متفجرات بجذاء عربية جيب عسكرية طراز كفار داروم، جنوب قطاع غزة. وقد أصيب ثلاثة جنود إسرائيليين نتيجة الانفجار، الذي أودى بحياة المفجّر. وأعلنت حماس من جديد مسؤوليتها عن هذا الهجوم الرابع. وفي وقت لاحق من اليوم ذاته، قامت مفجّرة من الفلسطينيين القتلة بتفجير نفسها عند مدخل سوق شاري أماكيم بمدينة العفولة الإسرائيلية. وقد أودى هذا العمل الشنيع من أعمال القتل بحياة ثلاثة مواطنين إسرائيليين وإصابة حوالي ٤٧ آخرين. ولولا قيام حارس الأمن الإسرائيلي بمنع المفجّرة من دخول السوق لارتفع كثيرا عدد القتلى والمصابين. وأسماء من لقوا مصرعهم في الهجوم هي: حسن إسماعيل طواسه من جسر الزرقاء، وأفي زريهان من بيت شين. أما اسم حارس الأمن فلم يعلن بعد. وقد أعلنت منظمة الجهاد الإسلامي ولواء شهداء الأقصى، التابع لمنظمة فتح التي يرأسها الرئيس عرفات، مسؤوليتهما عن الهجوم.

لقد شهدنا، خلال الأيام القليلة الماضية، السمة العالمية للتهديد الإرهابي بعد وقوع الهجمات الإرهابية الشنيعة داخل عدة بلدان حول العالم. ولقد حذرت إسرائيل مرارا من أن الإرهاب الذي يقع في أي مكان هو تهديد للمدنيين في كل مكان. ولن يفضي التسامح مع الإرهاب في منطقة ما سوى إلى تعزيز الشبكة الإرهابية، وزيادة تهديد السلم والأمن الدوليين. لذا نكرر دعوتنا إلى المجتمع الدولي بأن لا يقبل سوى القضاء على البنية الأساسية الإرهابية الفلسطينية استنادا إلى التزاماته القانونية والخلقية، كشرط مسبق وضروري لإحلال السلام للشعبين الإسرائيلي والفلسطيني.

إن ما سكب من دماء وما نشر من رعب نتيجة لهذه الهجمات الإرهابية الأخيرة ليدل من جديد على استمرار وجود العقبة الرئيسية التي تحول دون استئناف عملية سلمية نافعة. فما زالت الجماعات الفلسطينية الإرهابية، التي تعمل دون عوائق من مناطق السلطة الفلسطينية وتحظى بدعم القيادة الفلسطينية، عاقدة العزم على قتل المدنيين الإسرائيليين والحيلولة دون تهيئة بيئة خالية من الإرهاب والعنف، التي هي أمر لازم لقيام حوار سلمي. وما لم تقم القيادة الفلسطينية بوقف دعمها وتبجيلها لمثل هذا الإرهاب واتخاذ خطوات حقيقية للقضاء على المنظمات الإرهابية وبنيتها الأساسية، فإن جميع الإدانات للإرهاب وكلام الفلسطينيين عن التزامهم بالتسوية السلمية لا معنى له إطلاقا.

وليس بوسع إسرائيل قبول بيانات وخطب من أولئك الذين يزعمون أنهم يريدون السلام دون أن يتخذوا خطوات محددة على أرض الواقع تبين أن ما يقولونه ليس مجرد عبارات جوفاء ترمي إلى استرضاء الجمهور الغربي وخذاع المجتمع الدولي، في الوقت الذي

يتواصل فيه بلا هوادة الدعم العملي للإرهاب فعلا وتغافلا عنه. إن التزام القيادة الفلسطينية والأنظمة الأخرى في المنطقة بإنهاء استراتيجية الإرهاب المفلسة خلقيا ليس محل أي شروط؛ إذ إن مثل هذا الدعم لا مبرر له، وهو بغض من الوجهة الخلقية وغير مشروع ويتعين وقفه فوراً إذا أريد إقناع المجتمع الدولي، والشعبين الإسرائيلي والفلسطيني بأن أسلوب العبارات المزدوجة والخداع قد أصبح غير مقبول بشكل نهائي. وحتى اليوم لم تُتخذ ولو خطوة واحدة للحيلولة دون وقوع الإرهاب، وما زال المواطنون الإسرائيليون مستهدفين للقتل عمداً.

إن دولة إسرائيل حريصة على أن تعيش في سلام مع جيرانها ولقد أثبتت التزامها بالتوصل إلى حلول توفيقية أليمة وصولاً إلى هذا الغرض. بيد أن أعمال القتل هذه لا تهيئ أي فرصة تتيح تحقق تلك الآمال. وريثما يرتفع الجانب الفلسطيني، والأنظمة التي ترعى الإرهاب في المنطقة، إلى مستوى التزاماتهم بمقتضى القانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن والاتفاقات الموقعة بالقيام، على نحو حاسم، بمحاربة ثقافة الإرهاب والتحريض التي قاموا برعايتها على مدار سنوات كثيرة، سوف تضطر إسرائيل إلى اتخاذ ما تراه ضرورياً من تدابير دفاعية لحماية مواطنيها المدنيين. فليس ذلك وقت المداولات، بل هو وقت العمل.

وأقدم بهذه الرسالة متابعة للكثير من الرسائل الأخرى التي قدمناها وتتضمن تفاصيل الحملة الإرهابية الفلسطينية، وتوثق قتل المدنيين الأبرياء من خلال استراتيجية إرهابية مستمرة، انتهاكا لجميع الالتزامات القانونية، وهو ما يتعين إلقاء تبعته على كاهل الإرهابيين ومن يدعمونهم.

وأغدو ممتنا إذا عملتم على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دان غيلرمان

الممثل الدائم